

الأصول في النحو

مشددةٌ مكسورةٌ قالَ : فهم يكرهونَ هَـا هُـنا مَـا يكرهونَ في تصغيرِ (شَاوِيَةٍ) في قولهم : رَأَيْتُ شَوْيَةً .

قالَ أبو بكر : فجعلَ الألفَ والنونَ نظيرتي الهاءِ لِأَنََّّهُمَا زائدتانِ كزيادتهما وَأَنَّ مَـا قبلَ الألفِ مفتوحٌ كَمَا أَنَّ مَـا قبلَ الهاءِ مفتوحٌ وتقولُ في (فُعُولَةٍ) مِنْ : غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ : غَزُوءٌ وَرُمُوءٌ فَإِنَّ بَنِيَّتَهَا عَلَى (فُعُولٍ) عَلَى التذكيرِ قلتَ : غُزَيَّةٌ وَرُمِيَّةٌ لِأَنَّ مذكرهما : رُمٍ وَغُزٍ .

قالَ أبو بكر : وهوَ عندي قبيحٌ لِأَنَّ زَـهَ يُخرجُ إلى مثالٍ لا يكونُ إلا للفعلِ فَأَمَّا (خُطُواتٌ) فَلَمْ يقلبوا الواوَ لِأَنَّ زَـهَ لم يجمعوا (فُعُولٍ) وَلَا فُعُولَةً جاءت عَلَى (فُعُولٍ) وَإِنَّمَا عَرَضَتْ هذه الحركةُ في الجمعِ أَلا تَرى أَنَّ الواحدةَ خُطُوءَةٌ فَخُطُوةٌ نظيرُ فُعُولَةٍ التي لا مذكَّرَ لَهَا وَمَنْ قَالَ : خُطُواتٌ بالثقلِ فَإِنَّ قِياسَ ذَلِكَ أَنَّ تقولَ في (كُـلُوبَةٍ) وَلَكِنَّ زَـهَ لم يتكلموا إِلَّا بِكُـلُوباتٍ مخففةً فراراً مِنْ أَنَّ يصيروا إلى ما يستثقلونَ وَلَكِنَّ زَـهَ لا بأسَ بِأَنَّ تقولَ في مِـدْيَةٍ : مِـدياتٌ كَمَا قلتَ في خُطُوءَةٍ : خُطُواتٌ لِأَنَّ الياءَ مَعَ الكسرةِ والواوَ مع الضمةِ وَمَنْ ثَقَلَ في (مِـدياتٍ) فَإِنَّ قِياسَ زَـهَ أَنَّ يقولَ : جِرُوءَةٌ جِرِيَّاتٌ لِأَنَّ قَبْلَهَا كسرةٌ وهيَ لامٌ وَلَكِنَّ زَـهَ لا يتكلمونَ بذلكَ إِلَّا مخففاً فراراً مِنْ الإِسْثِقَالِ والتَّغْيِيرِ